ليس بقادح في هذه الحجة اصلا قال واما قولهم انه
ينتفع به فاشمه عندي فالفرق ان هذا الجنس بخلاف
غيره **الامثال** قالوا آمن من حمام الحرم والعب
من حمام وقالوا انقلدها طوق الحمامة وهو كناية عن
ملازمة تلك الخصلة القبيحة اي انه لا يفارق الحمامة
طوقها وقالوا اخرق من حمامة لانها لا تحكم عشها وذلك
انها ربما جاءت الى الغصن الذي من الشجرة فتبني عليه العش
في الموضع الذي تذهب به الريح فيتكسر من بيضها اكثر
مما يسلم **الخواص** اذا سكن المجذوم ونقرها او في بيت
يجاورها او في بيت هي فيه بريء بمجاورتها من الجذام
والفالج والسكتة والسبات وهذه خاصية بديعة
ودمها اذا اكتحل به نفع الجراحات العارضة للعين والغشاوة
ودمها ايضا يقطع الرعاف الذي من حجب الدماغ
واذا خلط بالزيت ابرا حرق النار واشدها حرارة زبل
البري الذي لا ياوي البيوت واعجب ما في زبله انه
اذا سخن في الماء وجلس فيه من به عسر البول نفع جدا واذا
طلي بالخل على صاحب الاستسقاء مع دار صيني نفعه
ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني والدم واذا شقت
وهي احيا ووضعت حارة في موضع لسعة العقرب نفعت
منها نفعا بينا **الحمرة** بضم الحاء وتشديد الميم ضرب
من الطير كالعصفور روى ابو داود والطيالسي والحاكم
وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل رجل غيضة فاخرج

منها

منها بيض حمرة فجاءت الحمرة ترف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم فجع
هذه فقال رجل انا يا رسول الله اخذت بيضها وفي رواية
الحاكم فرخها فقال صلى الله عليه وسلم رده رده رحمة لها
والامر برد الفرخ يحتمل انهم كانوا محرمين او لانه اطار
لا للاذن به فيكون الارسال في هذه الحالة واجبا كذا قال
شيخنا رحمه الله تعالى **قلت** وتعليل الامر بالرد بالرحمة
لها يابى الاول **الحمل** الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل
هو ولد الضان الجذع وفي كتاب قوت القلوب في
الفصل الخامس والعشرين حدثني بعض اصحابي عن
بعض اهل هذه الطائفة قال قدم علينا بعض الفقرا
فاشترينا من جار لنا حملا مشويا ودعوناه في جماعة
من اصحابنا فلما مد يده ليأكل واخذ لقمة جعلها في فيه
لفظها ثم اعتزل وقال كلوا انتم فانه قد عرض لي عارض
منعني من الاكل فقلنا له لا ناكل ما لم تاكل معنا فقال
اما انا فغير آكل ثم انصرف فكرهنا ان ناكل دونه فقلنا
لو دعونا الشوا فسالناه عن اصل هذه الحمل فلعل له
شيئا بكره فلم نزل نساله حتى اقر لنا انه كان ميتة وان
نفسه شرهت الى بيعه حرصا على ثمنه قال فاطعمناه
الكلاب ثم لقينا الرجل فسالناه عن العارض الذي منعه
من الاكل فقال ما شرهت نفسي الى الاكل منذ عشرين سنة
فلما قدمتم الى هذا الحمل شرهت نفسي اليه شرها ما
عهدته قبل ذلك فقلت ان في الطعام علة فتركت اكله

Copyright © King Saud University